للمجموع فهو امر خارج عنه والخارج عن الممكنات لا يكون ممكنا فيكون واجبا لانحصار الموجود فيهما
لا يقال لا نم الحصر فان ههنا قسما آخر وهو ان يكون المؤثر فيه هو الآحاد التي لا نهاية
لها لان ما ذكرتموه ليس بخارج عن هذه الاقسام لانه ان اريد بالمؤثر المذكور واحد غير
ساير الآحاد والكل من حيث هو كل فهو نفس المجموع وان اريد به ان المؤثر كل واحد
لزم اجتماع مؤثرات مستقلة على اثر واحد وهو مح وايضا كان المؤثر داخلا
وقد ابطلناه وقد اورد عليه من وجوه الاول انا نختار ان علة المجموع هو الداخل فيه
قوله يلزم ان يكون علة لنفسه ولعلله قلنا علة المعلول لا يجب ان تكون علة لجميع آحاده
لجواز استغناء البعض كالمجموع المركب من الممكنات والواجب لذاته فانه ممكن
لافتقاره الى اجزائه التي هي غيره مع ان علته امر داخل فيه مستغن عن العلة الثاني
انه لو وجب ان يكون علة المجموع علة لكل واحد من آحاده لزم اما تخلف المعلول
عن العلة او تقدم المعلول عليها لان المعلول الذي يتركب من جزئين يكون احدهما
متقدما على الآخر كالسرير ان وجد علته مع الجزء الاول لزم التخلف وان وجد مع الثاني
لزم التقدم الثالث انا نختار ان علة المجموع هو الامر الخارج عن السلسلة قوله
فيكون واجبا قلنا لا نم ان الخارج عن هذه السلسلة يكون واجبا لجواز ان يكون
في الوجود سلاسل مركبة من العلل والمعلولات الغير المتناهية سلمنا انه واجب
لكن لا نم انتهاء الممكنات اليه اذ لا يلزم مما ذكرتم الا كون الواجب علة ومعللا من جملتها
للسلسلة لا انتهاء الآحاد اليه وانتم في بيان ابطال التسلسل الرابع ان الجملة المتسلسلة
ان لم يكن لها وجود خاص زايد على وجودات كل واحد واحد من افرادها فلا نم

احتياجها

احتياجها الى علة وان كان لها وجود زايد على وجودات كل واحد واحد من افرادها
فلا نم انه لا يجوز ان يكون علتها نفس الجملة لجواز ان تكون الجملة من حيث ان كل واحد
من افرادها موجود بوجود خاص علة لمجموع الافراد من حيث هو موجود بوجود
زايد على وجودات كل واحد واحد على معنى ان تكون جملة الافراد من حيث هي
موجودات علة لوجود الجملة من حيث هي جملة واجيب عن الاول بان العلة المستقلة
للمجموع يجب ان تكون علة لجميع آحاده لانها لو لم تكن علة للجميع فاما ان يكون بعضها
مستغنيا عن العلة او حاصلا بعلة اخرى فان كان الاول لزم وجود الواجب اذ
المراد به موجود مستغن عن المؤثر وهو خلاف المط لان ذلك البعض المستغني لا يجوز
ان يكون واقعا في الوسط والا لكان معلولا لما فوقه وعلة لما بعده بل كان علة في
الطرف فينقطع السلسلة به وان كان الثاني لزم ان لا يكون ما فرضناه علة مستقلة
للمجموع علة مستقلة لان العلة المستقلة للاشياء هي التي يترتب عليها مجموع تلك الاشياء
بدون اعتبار الغير وههنا ليس كذلك فيلزم الخلف وعن الثاني بان مثل تلك العلة تكون
مركبة من جزئين احدهما يكون علة تامة للجزء المتقدم ويوجد معه والثاني يوجد مع
المتاخر فتكون علة المجموع علة لكل واحد وعن الثالث بان نقول المراد بالجملة
المتسلسلة مجموع الممكنات من العلل والمعلولات وح لا يكون الخارج منها ممكنا بل
واجبا فتم المط وعن الرابع بان الآحاد من حيث هي آحاد غير كل واحد ووجودها
غير وجود كل واحد فان وجودها هي وجودات الاجزاء ولا شك ان وجودات
الاجزاء غير وجود كل واحد فان وجود كل واحد جزء مقوم لوجودات الاجزاء